(122) (50) قل لا أقول لكم عندي خزائن ا: في التوحيد، والمعاني، والمجالس: عن الصادق (عليه السلام) لما صعد موسى على نبينا وآله و(عليه السلام) إلى الطّور فنادى ربه عز وجل قال: يا رب أرني خزائنك فقال تعالى: يا موسى إنما خزائني إذا أردت شيئا أن أقول له كن فيكون. ولا أعلم الغيب: الذي اختص ا بعلمه، وإنما أعلم منه ما يعلمني ا. ولا أقول لكم إني ملك: من جنس الملائكة أقدر على ما يقدرون عليه. إن أتبع إلا ما يوحى إلي ما انبئكم بما كان وما يكون إلا بالوحي تبرأ من دعوى الالوهية والملكية وادعى النبوة التي هي من كمالات البشر ردا لأستبعادهم دعواه وجزمهم على فساد مدعاه. في العيون عن الرضا (عليه السلام) إنه سئل يوما وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه، وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) في الشيء الواحد فقال: إن ا عز وجل حرم حراما وأحل حلالا، وفرض فرائض، فما جاء في تحليل ما حرم ا أو تحريم ما أحل ا أو رفع فريضة في كتاب ا رسمها قائم بلا نسخ نسخ ذلك فذلك شيء لا يسع الأخذ به لأن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) لم يكن ليحرم ما أحل ا ولا ليحلل ما حرم ا ولا ليغير فرائض ا وأحكامه، وكان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن ا عز وجل، وذلك قول ا عز وجل: (إن أتبع إلا ما يوحى إلي) فكان متبعا مؤديا عن ا ما أمر به من تبليغ الرسالة. قل هل يستوي الاعمى والبصير: قيل: الضال والمهتدي. والقمي: من لا يعلم، ومن يعلم. ونسبه في المجمع إلى أهل البيت (عليهم السلام). أفلا تتفكرون: فلا تكونوا ضالين أشباه العميان وتنصفوا من أنفسكم. (51) وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولى ولا شفيع لعلهم يتقون. في المجمع: عن الصادق (عليه السلام) وأنذر بالقرآن الذين يرجون الوصول إلى